

النهاية في غريب الأثر

- { شَمَم } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌّ]
الشَّمَمُ : ارتفاعُ قَمَصَةِ الأنفِ واستواءُ أعلاها وإشْرافِ الأُرْوَةِ قليلا .
ومنه قصيد كعب : .
- شُمُّ العَرَائِينِ أَبْطالُ لَبِؤُسُهُمْ .
شُمُّ جَمْعُ أَشَمٍّ والعَرَائِينِ : الأَنْفُوفُ وهو كنايةٌ عن الرِّفْعَةِ والعُلُوِّ وشَرَفِ
الأنفُسِ . ومنه قولهم للمتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِي : شَمَخَ بِأَنفِهِ .
(ه) وفي حديث علي حين أراد أن يبرِّزَ لعمر بن عبد وُدٍّ [قال : أخرج إليه
فأُشَامَّهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ] أي أَخْتَبِرُهُ وأنظرُ ما عنده . يقال شَامَمْتُ فُلَانًا إذا
قَارَبْتَهُ وتَعَرَّسْتَهُ فَوْتٌ ما عِنْدَهُ بِالْأَخْتِبَارِ والكَشْفِ وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمَشِ كَأَنَّكَ
تَشُمُّ ما عِنْدَهُ وَيَشُمُّ ما عِنْدَكَ لِتَعْمَلَا بِمَقْتَضَى ذَلِكَ .
- ومنه قولهم [شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ] .
(ه) وفي حديث أمِّ عطية [أَشَمَّتْ وَلَا تَنْهَكِي] شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِالشَّمَامِ
الرَّائِحَةِ وَالنَّهْكََ بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ : أي اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلَا
تَسْتَأْصِلِيهَا